

يعيش عالم اليوم العديد من التهديدات التي تستوجب من الدول النظر مرة أخرى في آليات مواجهتها، حيث أصبح من المستحيل أن تحقق الدول متطلباتها التنموية دون وجود عامل الأمن بجهد منفرد دون أن تلجأ إلى غيرها من الدول لتبادل وتقاسم المنافع والأعباء الأمنية المشتركة، كما أن هذه التهديدات العالمية المتلاحقة لا تخلو من بعض المخاطر والأزمات التي لا تستطيع الدول بمفردها تحملها ، فالمخاطر تقل كلما كان التعاون الأمني هو السائد بين الدول. لذا نجد التوجه الدولي الأمني التعاوني يتزايد يوماً بعد يوم.

وتعد ظاهرة الإرهاب المتزايدة في العالم من أخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه الدول لأنها تستهدف في جانب مهم منها أمن واستقرار ومستقبل مجتمعاتها لاسيما إذ جمع الفعل الإرهابي بين مطامع وأهداف القوى الخارجية التي لا تريد استخدام أدواتها المباشرة وإنما بالاعتماد على محركات في خلق الأزمات داخل الدول المستهدفة أو استغلال حدودها أو الظروف السياسية المحيطة أو في أحيان أخرى تفرق في لحمة ونسيج المجتمع داخل تلك الدولة وقد يشجع فئة من فئاته إلى سلوك يلحق الضرر في المجتمع مما يهدد سلامته بما في ذلك استخدام العنف وصولاً لتحقيق أهداف سياسية أو مصالح فئوية قد تتعكس في جانب منها خدمة لأطراف خارجية إقليمية أو دولية .

وعليه فقد أصبح الإرهاب خطراً حقيقياً يواجه الوجود البشري وحضارته وإنجازاته خاصة، وأن الأنشطة الإرهابية أصبحت تمارس وعلى نطاق واسع ، وليس هذا فحسب، بل إن خطورة الإرهاب تزداد أيضاً بالنظر إلى الأعداد الكبيرة جداً من المنظمات الإرهابية التي تمارس الإرهاب الذي ينطوي على عنف غير محدود وغير مقيد بقانون أو بأخلاق، هذا فضلاً عن تطور ما تستخدمه هذه التنظيمات من أسلحة ومعدات فتؤثر هذه الظاهرة على بناء المجتمع؛ بسبب تأثيراتها التي تصيب كل فرد من أفرادها، سواء كان ذلك بفقد ضحايا أبرياء أو معاناة أسر في هذا المجتمع؛ الأمر الذي يهدد تماسك المجتمع، وفي هذا البحث سوف يتم استعراض الحديث عن الآثار والتداعيات السياسية والأمنية.

لذلك سنحاول من خلال هذا البحث العلمي التطرق إلى موضوع التعاون الشرطي الدولي في مواجهة الظاهرة الإرهابية وذلك بالتركيز على منظمة الأنتربول ومهامها والصعوبات التي تواجهها في ظل تهديدات الظاهرة الإرهابية

## 1-أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات علمية ، وتتمثل هذه الاعتبارات العلمية فيما يلي:

-يمثل هذا الموضوع أحد المواضيع المهمة في الساحة الدولية خاصة مع تعدد الهجمات الإرهابية على المستوي الدولي بصفة عامة

-معرفة ابرز الأسباب الحقيقية لتشكيل لظاهرة الإرهابية ومدى فعالية التعاون الشرطي في مواجهة الظاهرة

-يعكس هذا الموضوع أهم المعوقات والتحديات التي تواجه التعاون الشرطي الدولي في مواجهة الظاهرة الإرهابية

## 2-أهداف دراسة الموضوع :

تهدف هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف العلمية وتتمثل فيما يلي :

### \*الأهداف العلمية

-التعرف على أهم النظريات المتعلقة بالظاهرة الإرهابية

- الإحاطة بهذا الموضوع وتوضيح علاقة التفاعل والتأثير بين الدول المساهمة في التعاون الشرطي

## \* الأهداف العملية

- تمثل منظمة الأنتربول نموذجا فريدا في إطار التعاون الأمني الدولي لمواجهة الظاهرة الإرهابية بصفة خاصة والجريمة المنظمة بصفة عامة لذا تمت اختياره كنموذج حتى يتسنى لنا فهم هذا الموضوع

### 3-أسباب إختيار الموضوع :

#### \*أسباب ذاتية:

-الرغبة في تناول الموضوع

-العيش في عالم سمته التهديدات الإرهابية

#### \*أسباب موضوعية :

- موضوع جد مهم لطلبة العلاقات الدولية والدراسات الإستراتيجية

-يحمل هذا الموضوع مستجدات حديثة كالمتغيرات الأمنية في العالم على غرار هجمات 11 سبتمبر لذلك تمت دراسته

-يحمل هذا الموضوع مستجدات حديثة ، لذلك فهو يمثل ميدان خصب وشيق للدراسة

### 4-دراسات السابقة :

- تم تناول هذه الدراسة من عدة باحثين إما بشكل جزئي أو كلي ومن أهم هذه الدراسات:

1- دراسة للباحث فنور حاسين ،جامعة الجزائر حول الشرطة الدولية الجنائية ومواجهتها للجريمة المنظمة

2- دراسة للباحث حيمر عبد الكريم يتناول فيه دور منظمة في الوقاية من أخطار الظاهرة الإرهابية

## 5- صعوبات الدراسة :

عند محاولتنا البحث في هذه الدراسة وجهتنا العديد من الصعوبات، وتكمن فيما يلي:

-النقص في فئة المراجع خاصة الكتب التي تتناول صلب الموضوع خاصة فئة الكتب

-نقص الدراسات التي تحاول دراسة منظمة الأنتربول ، وهذا ما أجهدنا في هذا العمل

العلمي وجعلنا نستعين بالعديد من المقالات من أجل تحليل وتفسير هذا الموضوع

## 6-الإشكالية :

تبحث إشكالية هذا الموضوع في علاقة التعاون الشرطي بمواجهة تهديدات الظاهرة الإرهابية

، وهي كما يلي :

-كيف ساهم التعاون الدولي الشرطي في مواجهة الظاهرة الإرهابية ؟

ولتبسيط هذه الإشكالية تم التطرق إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية ، وهي كما يلي :

-ما هو الإطار المفاهيمي والنظري المناسب للظاهرة الإرهابية ؟

- كيف يؤثر دور منظمة الشرطة الدولية الجنائية في مواجهة تهديدات الظاهرة الإرهابية ؟

- كيف انعكست الصعوبات التي تواجه منظمة الشرطة الدولية الجنائية في نقص فعالية

المواجهة ضد تهديدات الظاهرة الإرهابية؟

## 7-الفرضية المختبرة :

في محاولة الإجابة على هذه التساؤلات والوصول إلى نتائج تم اختبار الفرضية التالية :

-مواجهة تهديدات الظاهرة الإرهابية عبر التعاون الدولي الشرطي ينعكس إيجابا على التكامل الأمني الدولي والإقليمي

-كلما زاد نفوذ منظمة الدولية الجنائية انتربول عالميا كلما زاد دوره في مواجهة التهديدات الإرهابية

## 8-المناهج والأدوات المعتمدة في الدراسة :

بحكم طبيعة هذا الموضوع والقضايا التي يثيرها، حاولنا في هذه الدراسة توظيف عدد من المناهج وهي كما يلي:

-المنهج التفكيكي التركيبي : يقوم هذا المنهج على دراسة التفاعلات بين مجموعة من المتغيرات والفواعل الأساسية وقد تم اعتماده في هذه الدراسة حتى نتمكن من دراسة التفاعل بين عدة متغيرات مثل العلاقة بين متغير الظاهرة الإرهابية ودور منظمة الانتربول في مواجهتها

-منهج دراسة الحالة:يقوم هذا المنهج بدراسة حالة أو ظاهرة معينة ،حيث يتم الإحاطة بهذه الحالة بشكل عام ووافي ، نتناول فيها العديد من المتغيرات والظواهر المرتبطة بها ،لذلك تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة من خلال تركيز الضوء على منظمة الدولية الجنائية

## 9-الهيكل التنظيمي للخطة :

نظرا لتعقيد هذا الموضوع ولما يتطلبه من دراسة معمقة ، فإننا حاولنا في هذه المذكرة دراسة الموضوع في ثلاث فصول إضافة إلى مقدمة وخاتمة ، حيث أن الفصل الأول يهدف إلى التأصيل المفاهيمي والنظري للظاهرة الإرهابية حتى يتسنى لنا فيما بعد إدراك وفهم هذه الظاهرة على الصعيد العملي ، ويتكون هذا الفصل من أربعة مباحث ، حيث يدرس المبحث الأول أهم المفاهيم المفتاحية المستخدمة عند دراستنا للظاهرة الإرهابية بينما يتناول المبحث الثاني البعد التاريخي للظاهرة أما المبحث الثالث فيركز على مظاهر ووسائل الظاهرة الإرهابية بينما يتناول المبحث الرابع أهم المقاربات النظرية في دراسة الظاهرة الإرهابية .

أما الفصل الثاني يتضمن دراسة منظمة الأنتربول من خلال ثلاث مباحث فالمبحث الأول يتناول طبيعة المنظمة الدولية للشرطة الجنائية-الانتربول- أما المبحث الثاني يتناول النية التنظيمية للمنظمة بينما يتناول المبحث الثالث التعاون الدولي في مواجهة الظاهرة الإرهابية عبر منظمة الأنتربول.

وأخيرا الفصل الثالث و الذي نحاول إبراز الصعوبات التي يواجهها التعاون الشرطي عبر منظمة الأنتربول في مواجهة الظاهرة الإرهابية من خلال ثلاث مباحث ، المبحث الأول يتناول الصعوبات التي تواجه منظمة الأنتربول في مكافحة الارهاب أما المبحث الثاني فيركز على الصعوبات الخاصة بالمساعدات القضائية الدولية بشأن مكافحة تمويل الإرهاب ،أما المبحث الثالث يتناول الحلول المقترحة من طرف الأنتربول في مواجهة الظاهرة الإرهابية